

الكشاف

" فإن تولوا " يحتمل أن يكون ماضيا وأن يكون مضارعا بمعنى : فإن تتولوا ويدخل في جملة ما يقول الرسول لهم .

" إن اﻻ ﺻﻄﻔﻰ ﺁﺩﻡ ﻭﻧﻮﺡﺎ ﻭﺁﻝ ﺇﺑﺮﺍﻫﻴﻢ ﻭﺁﻝ ﻋﻤﺮﺍﻥ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﻌﺎﻟﻤﻴﻦ ﺫﺭﻳﺔ ﺑﻌﻀﻬﺎ ﻣﻦ ﺑﻌﻀﻮﺍ ﺍﻟﺴﻤﻴﻊ ﻋﻠﻴﻢ ﺇﺫ ﻗﺎﻟﺖ ﺍﻣﺮﺁﺓ ﻋﻤﺮﺍﻥ ﺭﺏ ﺇﻧﻲ ﻧﺬﺭﺕ ﻟﻚ ﻣﺎ ﻓﻲ ﺑﻄﻨﻲ ﻣﺤﺮﺭﺍ ﻓﺘﻘﺒﻞ ﻣﻨﻲ ﺇﻧﻚ ﺃﻧﺖ ﺍﻟﺴﻤﻴﻊ ﺍﻟﻌﻠﻴﻢ ﻓﻠﻤﺎ ﻭﺿﻌﺘﻬﺎ ﻗﺎﻟﺖ ﺭﺏ ﺇﻧﻲ ﻭﺿﻌﺘﻬﺎ ﺃﻧﺜﻰ ﻭﺍﻻ ﺃﻋﻠﻢ ﺑﻤﺎ ﻭﺿﻌﺖ ﻭﻟﻴﺲ ﺍﻟﺬﻛﺮ ﻛﺎﻻﻧﺜﻰ ﻭﺇﻧﻲ ﺳﻤﻴﺘﻬﺎ ﻣﺮﻳﻢ ﻭﺇﻧﻲ ﺃﻋﻴﺬﻫﺎ ﺑﻚ ﻭﺫﺭﻳﺘﻬﺎ ﻣﻦ ﺍﻟﺸﻴﻄﺎﻥ ﺍﻟﺮﺟﻴﻢ ﻓﺘﻘﺒﻠﻬﺎ ﺭﺑﻬﺎ ﺑﻘﺒﻮﻝ ﺣﺴﻦ ﻭﺃﻧﺒﺘﻬﺎ ﻧﺒﺎﺗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻭﻛﻔﻠﻬﺎ ﺯﻛﺮﻳﺎ ﻛﻠﻤﺎ ﺩﺧﻞ ﻋﻠﻴﻬﺎ ﺯﻛﺮﻳﺎ ﺍﻟﻤﺤﺮﺍﺏ ﻭﺟﺪ ﻋﻨﺪﻫﺎ ﺭﺯﻗﺎ ﻗﺎﻝ ﻳﺎ ﻣﺮﻳﻢ ﺃﻧﻰ ﻟﻚ ﻫﺬﺍ ﻗﺎﻟﺖ ﻫﻮ ﻣﻦ ﻋﻨﺪ ﺍﻻ ﺇﻥ ﺍﻻ ﻳﺮﺯﻕ ﻣﻦ ﻳﺸﺎﺀ ﺑﻐﻴﺮ ﺣﺴﺎﺏ "